[119] فأذن له وجلس معه على السرير. قال: وشتم القوم أمير المؤمنين صلوات ا عليه وآله، فانسكبت عينا سعد بالبكاء، فقال له معاوية: ما يبكيك يا سعد أتبكي أن يشتم قاتل أخيك عثمان بن عفان ؟ قال: وا ما أملك البكاء، خرجنا من مكة مهاجرين حتى نزلنا هذا المسجد - يعني مسجد الرسول صلى ا عليه واله - فكان فيه مبيتنا ومقيلنا، إذا اخرجنا منه وترك علي بن أبي طالب فيه فاشتد ذلك علينا وهبنا نبي ا أن نذكر ذلك له، فأتتنا عائشة فقلنا: يا ام المؤمنين إن لنا صحبة مثل صحبة علي، وهجرة مثل هجرته، وإنا قد اخرجنا من المسجد وترك فيه، فلا ندري من سخط من ا أو من غضب من رسوله ؟ فاذكري ذلك له فانا نهابه. فذكرت ذلك لرسول ا صلى ا عليه واله، فقال لها: يا عائشة لا وا ما أنا أخرجتهم ولا أنا أسكنته بل ا أخرجهم وأسكنه. وغزونا خبير فانهزم عنها من انهزم، فقال نبي ا صلى ا عليه واله: لا عطين الراية اليوم رجلا يحب ا ورسوله، ويحبه ا ورسوله، فدعاه وهو أرمد، فتفل في عينه وأعطاه الراية، ففتح ا له. وغزونا تبوك مع رسول ا صلى ا عليه واله فودع علي النبي صلى ا عليه واله على ثنية الوداع وبكى فقال له النبي صلى ا عليه واله: ما يبكيك ؟ فقال: كيف لا أبكي ولم أتخلف عنك في غزاة منذ بعثك ا تعالى فما بالك تخلفني في هذه الغزاة ؟ فقال له النبي صلى ا عليه واله: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ؟ فقال علي عليه السلام: بلى رضيت. 13 - من بعض كتب المناقب القديمة: روي أن معاوية كتب إلى مروان وهو عامله على المدينة أن يخطب على يزيد بنت عبد ا بن جعفر على حكم أبيها في الصداق وقضاء دينه بالغا ما بلغ، وعلى صلح الحيين: بني هاشم وبني امية. فبعث مروان إلى عبد ا بن جعفر يخطب إليه فقال عبد ا: إن أمر نسائنا إلى الحسن بن علي عليهما السلام فاخطب إليه، فأتى مروان الحسن خاطبا فقال الحسن: _____